

244 - أرباح المقرض بربا

السؤال

أسسنا مشروعاً تجارياً بقرض ربوي ندفعه على أقساط . هل أرباح المشروع حلال وهل العمل فيه حلال .

الإجابة المفصلة

الاقتراض بالربا من أكبر الكبائر وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله والمقرض بالربا مؤكل للربا ومعط له للمقرض . ومن فعل ذلك فعليه أن يتوب إلى الله ويحاول بقدر استطاعته أن لا يردّ إلا رأس المال الذي اقترضه دون زيادة وينصح من أقرضه فإن لم يتمكن من ذلك - كالمقرض من البنوك الربوية فإنهم نادراً ما يسامحون بل يأخذون حقهم بالقوة - واضطر لردّ المبلغ مع الزيادة ردّه مع التوبة إلى الله عزّ وجل ، وما اشتراه المقرض أو أنشأه من الأمور أو التجارات المباحة يجوز له أن يعمل فيه ويكسب ، وعليه أن يُكثر من الصدقات لتطهير ماله ونفسه من سيئات ما فعل .

وليس العامل في المؤسسة المنشأة بمال مقرض من البنك مسؤولاً عن ذلك الاقتراض فيجوز له العمل فيها ما دام العمل مباحاً كفسيل الملابس وكيّها ونحو ذلك . والله أعلم